

لسان العرب

(عطل) عَطَلَتِ الْمَرْأَةُ تُعْطِلُ عَطَلًا وَعُطُولًا وَتَعَطَّطَلَتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلِيٌّ وَلَمْ تَلْبَسِ الزَّيْنَةَ وَخَلَا جَيْدُهَا مِنَ الْقَلَائِدِ وَامْرَأَةٌ عَاطِلٌ بغير هاء من نِسْوَةٍ عَوَاطِلَ وَعُطَّطَلِ أَنْشَدَ الْقَنَانِيُّ وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا لَقَلَّتْ غَزَالُ مَا عَلَيَّهِ خَضَّاصٌ وَامْرَأَةٌ عُطُلٌ مِنْ نِسْوَةِ أَعْطَالٍ قَالَ الشَّامِيُّ يَا ظَبْيِيَّةَ عُطُلًا حُسَّانَةَ الْجَيْدِ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ عَادَتِهَا فَهِيَ مِعْطَالٌ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ الْمِعْطَالُ مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَاءِ الَّتِي تُبَالِي أَنْ تَتَّقَلَ الْقِلَادَةَ لجمالها وتَمَامِهَا وَمِعَاطِلُ الْمَرْأَةِ مَوَاقِعُ حَلَائِجِهَا قَالَ الْأَخْطَلُ زَانَتْ مِعَاطِلَهَا بِالْدُّرِّ وَالذَّهَبِ .

(* قوله « زانت إلخ » صدره كما في التكملة من كل بيضاء مكسال برهرة) .
وَامْرَأَةٌ عَطَلَاءٌ لَا حَلِيَّ عَلَيْهَا وَفِي الْحَدِيثِ يَا حَلِيٌّ مُرُّ نِسَاءِكَ لَا يُصَلِّينَ عُطُلًا الْعَطَلُ فِرْقِدَانُ الْحَلِيِّ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ كَرِهَتْ أَنْ تُصَلِّيَ الْمَرْأَةُ عُطُلًا وَلَوْ أَنْ تُعَلِّقَ فِي عُنُقِهَا خَيْطًا وَجَيْدٌ مِعْطَالٌ لَا حَلِيَّ عَلَيْهِ وَقِيلَ الْعَاطِلُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَيْسَ فِي عُنُقِهَا حَلِيٌّ وَإِنْ كَانَ فِي يَدَيْهَا وَرِجْلَيْهَا وَالتَّعَطُّطَلُ تَرَكَ الْحَلِيَّ وَالْأَعْطَالُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ الَّتِي لَا قَلَائِدَ عَلَيْهَا وَلَا أَرْسَانَ لَهَا وَاحِدُهَا عُطُلٌ قَالَ الْأَعَشِيُّ وَمَرْسُونٌ خَيْلٌ وَأَعْطَالُهَا وَنَاقَةٌ عُطُلٌ بِلَا سِمَةٍ عَنْ ثَعْلَبٍ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي جِلَّةٍ مِنْهَا عَدَامِيْسَ عُطُلٌ .
(* قوله « عداميس » كذا في الأصل والمحكم بالبدال ولعله بالراء جمع عرمس كزبرج وهي الناقة المكتنزة الصلبة) .

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَاطِلٍ كِبَازِلٍ وَبُزُلٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُطُلُ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَقَوَسُ عُطُلٌ لَا وَتَرٌ عَلَيْهَا وَقَدْ عَطَّلَهَا وَرَجُلٌ عُطُلٌ لَا سَلَّاحَ لَهُ وَجَمْعُهُ أَعْطَالٌ وَكَذَلِكَ الرَّعِيَّةُ .

(* قوله « وكذلك الرعية إلخ » هي بقية عبارة الأزهري الآتية ومحلها بعد قوله والمواشي إذا أهملت بلا راع فقد عطلت) إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا وَالِيٌّ يَسُوسُهَا فَهِيَ مِعْطَلَةٌ لَوْ أَنَّهَا عَطَّلَتْ لَوْ أَنَّهَا أَهْمَلَتْ بِلَا رَاعٍ وَإِذَا تَرَكَ الثَّغْرَ بِلَا حَامٍ يَحْمِيهِ فَقَدْ عَطَّلَ وَالْمَوَاشِي إِذَا أَهْمَلَتْ بِلَا رَاعٍ فَقَدْ عَطَّلَتْ وَالتَّعْطِيلُ التَّفْرِيقُ وَعَطَّطَلِ الدَّارَ أَخْلَاهَا وَكُلُّ مَا تَرَكَ ضَيْعًا مِعْطَلٌ وَمِعْطَلٌ وَمِنَ الشَّاذِّ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ وَبئْرٌ مِعْطَلَةٌ وَبئْرٌ مِعْطَلَةٌ لَا يُسْتَقَى مِنْهَا

ولا يُندتَفَعُ بمائها وقيل بئر مُعَطَّـلَة لبُيود أهلها وفي الحديث عن عائشة Bها في امرأة تُؤوِّفُ فَيَت فقلت عَطَّـلُوهَا أَي انزِعُوا حِلْيَتَهَا واجعلوها عاطلاً والعَطَّـلُ شَخْصٌ الإِنْسَانُ وعمَّ به بعضُهم جميعَ الأشخاص والجمع أَعطال والعَطَّـلُ الشَّخْصُ مثل الطَّـلِّلِ يقال ما أَحَسَنَ عَطَلَهُ أَي شَطَطَاهُ وتَمَامَهُ والعَطَّـلُ تَمَامُ الجِسمِ وطولُه وامرأة حَسَنَةٌ العَطَّـلُ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الجُرْدَةِ أَي المُجَرِّدِ وامرأة عَطَلَةٌ ذات عَطَّـلٍ أَي حُسْنِ جِسمٍ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو وَرَهَاءُ ذَاتِ عَطَّـلٍ وَسِيمٍ وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ العَطَّـلُ فِي الخُلُوفِ مِنَ الشَّيْءِ وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ فِي الحَلِيِّ يُقَالُ عَطَّـلَ الرَّجُلُ مِنَ المَالِ والأَدَبِ فَهُوَ عَطَّـلٌ وَعَطَّـلٌ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٌ وَتَعْطِيلُ الحُدُودِ أَنْ لَا تُقَامَ عَلَى مَنْ وَجَبَتْ عَلَيْهِ وَعَطَّـلَتِ الغَلَّاتُ والمَزَارِعُ إِذَا لَمْ تُعْمَرَ وَلَمْ تُحْرَثْ وَفُلَانٌ ذُو عَطَلَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ ضَيْعَةٌ يُمارِسُهَا ودَلُوْا عَطَلَةً إِذَا انْقَطَعَ وَذَمُّهَا فَتَعْطَّـلَتْ مِنَ الاستِقَاءِ بِهَا وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَوَصَفَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ وَذَمَّ العَطَلَةَ قَالَ هِيَ الدَّلْوُ الَّتِي تُرِكَ العَمَلُ بِهَا حِينًا وَعَطَّـلَتِ وَتَقَطَّـعَتْ وَأَوْدَامُهَا وَعُرَاهَا تُرِيدُ أَنَّهُ أَعاد سُبُورَها وَعَمَلَهَا عُرَاهَا وَأَعادها صالِحَةً للعَمَلِ وَهُوَ مِثْلُ لِفَعْلِهِ فِي الإِسْلامِ بَعْدَ النَبِيِّ A أَي أَنَّهُ رَدَّ الأُمُورَ إِلى نِظامِها وَقَوَّى أَمْرَ الإِسْلامِ بَعْدَ ارتدادِ النَّاسِ وَأَوْهَى أَمْرَ الرِّدَّةِ حَتَّى اسْتَقَامَ لَهُ النَّاسُ وَتَعْطَّـلَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَ لَعَمَلِهِ وَالأَسْمُ العَطَلَةُ وَالعَطَلَةُ مِنَ الإِبِلِ الحَسَنَةُ العَطَّـلُ إِذَا كَانَتْ تَامَّةً الجِسمِ وَالطَّوْلُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ العَطَلَاتُ مِنَ الإِبِلِ الحِسانُ فَلَمْ يَشْتَقَّه قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَعِنْدِي أَنَّ العَطَلَاتِ عَلَى هَذَا إِِنَّمَا هُوَ عَلَى النِّسْبِ وَالعَطَلَةُ أَيضًا النِّاقَةُ الصِّفِيَّةُ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِمَلَبِيدٍ فَلَا نَتَجَاوَزُ العَطَلَاتِ مِنْهَا إِلى البَكَرِ المُقارِبِ والكَزُومِ وَلَكِنَّمَا نُعَمِّصُ السِّيفَ مِنْهَا بِأَسْوَأِ عَافِيَاتِ اللَّحْمِ كُومٍ وَالعَطَّـلُ العُنُقُ قَالَ رُؤْبَةُ أَوْ قَصُ يُخْزِي الأَقْرَبِينَ عَطَلَهُ وَشاةٌ عَطَلَةٌ يُعْرَفُ فِي عُنُقِها أَنِها مِعْزَارٌ وامرأة عَيْطَلٌ طَوِيلَةٌ وَقِيلَ طَوِيلَةُ العُنُقِ فِي حُسْنِ جِسمٍ وَكَذَلِكَ مِنَ النُّوقِ وَالخَيْلِ وَقِيلَ كُلُّ ما طَالَ عُنُقُهُ مِنَ البَهَائِمِ عَيْطَلٌ وَالعَيْطَلُ النِّاقَةُ الطَوِيلَةُ فِي حُسْنِ مَنظَرٍ وَسِيمٍ قَالَ ابْنُ كُثَيْبٍ ذَرِيعَةُ عَيْطَلٍ أَدَمَاءُ بِكَرٍ هِجَانَ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ أَجَنِينًا وَهَذَا البَيْتُ أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ ذَرِيعَةُ عَيْطَلٍ أَدَمَاءُ بِكَرٍ تَرَبَّعَتِ الأَماءُ عَزَّ والمُتُونَا وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ شَدَّ النَّهارِ ذَرِيعَةُ عَيْطَلٍ نَصَفِ قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ العَيْطَلُ النِّاقَةُ الطَوِيلَةُ وَالبياءُ زائِدَةٌ وَهَضْبَةٌ عَيْطَلٌ طَوِيلَةٌ وَالعَيْطَلُ وَالعَيْطَلُ شِمْرًاخٌ مِنْ طَلَعِ فُحَّالِ النِّخْلِ يُؤَبَّرُ بِهِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ سَمِعْتَهُ مِنْ أَهْلِ الأَحْساءِ وَأَمَّا قولُ الرَّاجِزِ باتَ يُبارِي شَعَشَعاتِ ذُبَّلا فَهِيَ تَسْمَى زَمَزَمًا وَعَيْطَلًا وَقَدْ حَدَّثَنَا بِهَيْدٍ وَهَلَا .

(* قوله « بات يباري » كذا في الأصل ونسختي الصحاح هنا وسيأتي في ترجمة زمم باتت تباري بضمير المؤنث) .

فهما اسمان لناقة واحدة قال ابن بري الراجز هو غَيْلَان بن حُرَيْث الربيعي قال وصوابه بهَيْدٍ وحوالا لأن هَلَا زَجْرُ للخيل وحوالا زَجْرُ للإبل والراجز إنما وصَفَ إِبلاً خيلاً وعطالةُ اسم رجل وجبل والمُعَطَّل من شعراء هُذَيْل قال الأزهري ورأيت بالسَّوْدَة من ديار بني سَعْدٍ جَبَلًا مُنْدِيفًا يقال له عطالة وهو الذي قال فيه القائل خَلِيلِيَّ فُوما في عطالة فازظُرا أُناراً تَرَى من ذي أَبانِيْنِ أَم بِرِّقا
؟ وفي ترجمة عضل اءضاً لست الشجرة كَثُرَتْ أَغصانها والْتَفَّتْ وَأَنشد كَأَنَّ
زَمَامَها أَيْمُ شُجاعُ تَرَ أَدَّ في عُصونٍ مُعْضِئِلَّة قال أبو منصور الصواب
مُعْطِئِلَّة بالطاء وهي الناعمة ومنه قيل شجر عَيْطَلُّ أَي ناعم